زكاة ورحمة وقربة وقد يكون ذلك شفاعا على المدعو عليه
وتأنيسا له لئلا يلحقه من استشعار الخوف والحذر من
لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن تقبل دعائه ما يحمله
على اليأس والقنوط وقد يكون ذلك منه سؤالا لرتبة لمن جلده
او سبه على حق وبوجه صحيح ان يجعل ذلك كفارة لما اصابه
وتحبيبا لما احترمه وان يكون عقوبة له في الدنيا سبب العفو
والغفران كما جاء في الحديث الآخر ومن اصابه من ذلك شيئا
فعوقب فهو كفارة له فان قلت فما معنى حديث الزبير وقول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين تخاصمه مع الانصاري
في شراج الحرة اسق يا زبير حتى يبلغ الكعبين ان كان ابن عمتك
يا رسول الله فتلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال اسق يا زبير ثم احبس حتى يبلغ الجدر الحديث فالجواب
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن ان يقع بنفس مسلم
منه في هذه القضية امر ريب ولكنه صلى الله تعالى عليه وسلم
ندب الزبير اولا الى الاقتصار على بعض حقه على طريق التوسط

والصلح

والصلح فلما لم يرض بذلك الاخر وبخ وقال ما لا يجب استوفى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير حقه وقد ترجم البخاري
على هذا الحديث بابا اذا اشار الامام بالصلح فابى حكم عليه
بالحكم اما ما وذكر في اخر الحديث فاستوعى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وقد جعل المسلمون
هذا الحديث اصلا في قضيته وفيه الاقتداء به صلى الله تعالى
عليه وسلم في كل ما فعله في حال غضبه ورضاه وانه وان
نهى ان يقضي القاضي وهو غضبان فانه في حكمه في حال الغضب
والرضاء سواء لكونه فيهما معصوما وغضب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في هذا انما كان لله تعالى لا لنفسه كما
جاء في الحديث الحديث الصحيح وكذلك الحديث في افادته
عائشة من نفسه لم يكن لتعمد حمله الغضب عليه بل وقع
في الحديث نفسه ان عائشة قال له وضربتني بالغضب
عصا فلا ادري اعمدا ام اردت ضرب الناقة فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اعيذك بالله يا عائشة

Copyright © King Saud University